

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: تعريف أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الفكرة الأساسية: المجتمع مثل السفينة: إذا ترك كل فرد يفعل ما يشاء، تغرق السفينة. ضرورة إنكار المنكر والأمر بالمعروف للحفاظ على المجتمع.

النص الكامل:

... (4:10 – 0:00)

وما يترسب على، وما يترسب على هذا ... كل أصناف الناس ... فلولا كان من القرون من قبلكم قلوب يهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ... الصلاح وحده لا يكفي.

الباب الثاني: مراتب الإنكار

الفكرة الأساسية: إنكار المنكر له مراتب: باليد، باللسان، بالقلب. من لا يستشعر المنكر في قلبه، قلبه مطموس.

النص الكامل:

... (7:30 – 4:10)

من رأى منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع بقلبه، وليس وراء ذلك من قبل حرك خردل من إيمان ...

الباب الثالث: عقوبات ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الفكرة الأساسية: ترك الأمر بالمعروف يؤدي إلى الخذلان، القحط، المسخ، والزلازل، وقلة البركة في الأرض.

النص الكامل:

... (12:15 – 9:00)

فالدنوب والمعاصي تقلل البركة وتمحق أشياء كثيرة في حياة الناس ... وحرمان الإنسان من لذة الطاعة والتقرب إلى الله.

الباب الرابع: أثر الأمر بالمعروف على تمكين الأمة

الفكرة الأساسية: تمكين الأمة مرتبط بأداء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه تتحقق المعية الإلهية والنصر.

النص الكامل:

... (21:41 – 12:15)

المجتمع لازم يحافظ على مستوى الفضيلة ويخفض مستوى الرذيلة ... ولن ينقمع شأن الرذيلة إلا بالأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

الباب الخامس: الشجاعة والجرأة في إنكار المنكر

الفكرة الأساسية: أهل الحق لا يتوانون عن نصرته دينهم، ويجب أن يكون لديهم الجرأة لمواجهة الظالم والمنكر، حتى لو في البيت أو المجتمع.

النص الكامل:

... (24:40 – 21:41)

أهل الباطل يقدمون كل شيء لنصرة باطلهم ... على المؤمنين أن يكون لهم شجاعة في مواجهة الفساد ...

الباب السادس: الإصلاح يبدأ من البيت

الفكرة الأساسية: لا يمكن إصلاح المجتمع إلا ببدء الإصلاح من الأسرة: تطهير البيت من المعاصي والمنكرات، تربية الأبناء والبنات على الفضيلة.

النص الكامل:

... (31:28 – 24:40)

يجب أن يبدأ كل فرد بنفسه، ثم بإصلاح أهل بيته، الأبناء والزوجات، قبل الانتقال لإصلاح المجتمع الأكبر ...

الباب السابع: دور الإعلام والشاشات في نشر المنكر

الفكرة الأساسية: الإعلام والشاشات والموسيقى والأفلام تضعف تأثير الأمر بالمعروف وتسهّل انتشار الفساد، لذلك يجب مواجهتها بالوعي والصرامة.

النص الكامل:

... (32:35 – 31:28)

خدرتنا الشاشات والقنوات ... أصبحنا لا نستجيب إلا القلة، مما يوضح أهمية مواجهة هذه المعاصي.

الباب الثامن: المسؤولية الفردية والجماعية

الفكرة الأساسية: كل فرد مسؤول عن إصلاح نفسه وأسرته، ويجب أن يكون قدوة لأبنائه وبناته. من لا يقوم بمسؤوليته في البيت، يساهم في تفشي الفساد في المجتمع.

النص الكامل:

... (34:37 – 32:35)

الأب مسؤول عن تربية الأبناء وصالح البيت ... من غش رعيته مات وهو غاش ... يجب أن يبدأ الإصلاح من الفرد ثم الأسرة ثم المجتمع.

النص الكامل للمحاضرة

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يترسب على، وما يترسب على هذا إذن نحن نحفظ المجتمع، نحفظ السفينة من الغرق والله السفينة تتماثل في هذه الأيام يمتدة ويسرة وتتقاذفها الأمواج كل يوم أمواج أشد من الأيام التي قبلها صور النبي صلى الله عليه وسلم المجتمع على أنه سفينة تتقاذفها أمواج عاتية سبحانه الله وعلى ظهر السفينة كل أصناف الناس الصالح والطالح والبر والفاجر والمقصر والمبدع وكل أنواع البشر سبحانه الله لو ترك كل واحد يفعل اللي يشاء على ظهر السفينة وش يصير فيها؟ تغرق لو ترك كل واحد على هواه يفعل ما يشاء تغرق السفينة لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أقرى ما هو برضاه إلا بعد غصبا عنه في بعض الأحيان لماذا؟ لأن معصيته متعدية على الآخرين معصيته تؤثر على الآخرين العقوبة إذا حلت ما تجامل أحد العقوبة إذا حلت ما تجامل أحد العقوبة تشمل الصالح والطالح الصالح لسكوته والطالح لوقوعه في المعصية لا بد من استشرع الخطر يا إخوان وأنه لا يدرك عن العذاب الصلاح فقط لا بد من الإصلاح فلولا كان من القرون من قبلكم قلوب قية يهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون صلاحهم ما يكفي قالت زينة بنت جحس حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها وهو يقول ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردي أجوج ومأجوج قالت هلك وفيها الصالحون هلك لما هلك هلك الصالح ما يكفي الصلاح وحده لا يكفي قال نعم إذا كثرت الخبث وفي حديث أم سلمة قال قالت هلك وفيها الصالحون قال نعم قال فماذا يفعل بالصالحين قال كل يبعث على كل يبعث على نيته كل يبعث على نيته الصالح على نية صلاح والفاقد على نية فسادة لكن نريد نستشعر الخطر لن نعمل إلا إذا استشعرنا الخطر يقول أحدهم اشتعلت نار في مكان بعيد في منطقة بعيدة وكأخرج راعي البيت أخرج أهل تلك البيوت التي ترى النار من بعيد خرج يا إخوان وهو يرى النار من بعيد وأخذ من مكانه يحفظ تراب على النار من مكانه استشعر الخطر نريدنا استشعر الخطر وأن قضية ترك الأمر بالمعروف لا يعنى المنكر يقول أنا ما وقعت في المعصية ويظن أنه نجح لا هو واقع في المعصية فركه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا اسم بحد ذاته كما جاء في الأثر أن الله أمر جبريل أن ينزل ويدمر قرية من القرى بسبب معاصيها وذنوبها فقال فهم فلان عابد زاهد صوام قوام قال فيه فبدأ في الأبد الزاهد فيه فبدأ ما تمع على وجهه غيرة وغضبا على على دين الله اليوم المعاصية جليلة واضحة في كل مكان مراتب إنكار المنكر كلنا يعرفها من رأى منكرا فليغيره بإيش بيده فإن لم يستطع بلسانه إنلم يستطع بقلبه وبعد القلب قال وليس وراء ذلك مسقال حبك خردل من إيمان اللي حتى في قلبه ما يستشعر المنكر هذا مطموس على قلبه نسأل الله العفو والعافية لا ينكر منكرا ولا يعرف معروفا كلكودي مجيها سبحانه الله تدرون وش مشكلتنا أننا ما عندنا الجراءة على إنكار المنكر ولا على الأمر بالمعروف ما عندنا الجراءة الواحد فينا يرى المنكر ويغضب طرف كأنه ما شافه يذوي نفسه كأنه ما شافه وإن رآه وهو عنده القدرة أنه يغيره بيده يذهب إلى المرتبة الثانية بلسانه مع العلم أنه ما يعذر إلا بعدم الاستطاعة ما يعذر إلا بعدم الاستطاعة من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه عندنا القدرة أننا نغير باللسان نترك هذا وننكر بالقلب مع الوقت حتى الأثر الذي في القلب يذهب اللي يتعود يا إخوان أنه ينكر المنكر بقلبه دائما وعندنا القدرة على التغيير باليد واللسان مع الوقت حتى الأثر الذي في القلب يذهب وش يصير يصير يا إخوان أننا نستمرى المعاصي تصير أمر أمر عادي يتعودها يتعودها الناس وإلا أسألكم بالله التدخين مش مجاهرة لكننا تعودناها حلق اللحة مهب معاصي لكننا تعودناها اسبال السيارة مهب معاصي لكننا تعودناها استمرنا استمرنا المعاصي فلا ننكر على المدخن ولا ننكر على الحليق ولا ننكر على المسيل بل ما ننكر على المراي يدخل البنك ويتعامل بالربع عينك عينك عينك ولا ننكره ولا ننكره عليه مصيبة يا إخوان تبلى الإحساس عند كثير من الناس فأصبحوا لا يتأثرون لا بمنكر ولا بمعروف الفرق بيننا وبين الأجيال السابقة يا إخوان الأجيال السابقة كانت قلوبهم حية حتى وإن كانوا قد وقعوا في معاصي أو منكرات منكراتهم معاصيهم لم تكن تحول بينهم وبين إنكار بين إنكار المنكر وقوعهم حتى وقوعهم في المنكر لم يكن يحول بينهم وبين إنكار المنكر أول ما ظهر النق في بني إسرائيل كما قال ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم أول ما ظهر النق في بني إسرائيل كان الرجل يمر على الرجل وهو على منكره فيقول له يا فلان استق الله لا يحل لك هذا ثم يمر عليه من اليوم الثاني وهو على منكره فلا يمنعه ذلك أن يكون عبده وأكيله وشربه قال صلى الله عليه وسلم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم لعنهم ثم لعنهم ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون مصيبتهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون طبع على قلوبهم ثم ضربت قلوب بعضهم ببعض ثم حلت عليهم حلت عليهم اللعنة فقال أهل العلم هي ليست لهم فقط بل كل من فعل فعلهم كل من استمر المنكرات وتعود على رؤيتها يمتدة ويسرة دون إنكار أو سمع رمف الوجه كان السلف إذا رأوا المنكرات سبحانه الله تفور قلوبهم غيظا وكمدا وحزنا على أن الله يعصى أنك ترى الله ترى الله يعصى ليس بالقضية قضية المنكر لكن المنكر هذا في حق من ما الترجمة الحقيقية لحب الله وحب رسوله أننا نغار على أوامر الله وعلى أوامر الله على أوامر رسوله المحبة ليست بالكلام المحبة ليست بالكلام قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني طيب الاتباع يكون بفعل الأوامر وترك النواهي كثير من الناس الآن لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ويسبق الناس بعد إذا أرادوا أن يأمرأو أو ينها قال لهم الله يقول يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَصْرِفُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِيَّاهُ يَعْنِي الْكَلَامَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَصَاحِحًا هَذَا الْمَعْنَى لِلنَّاسِ سَابِقًا وَهَذَا نَحْنُ نَقْرَأُ هَذَا الْكَلَامَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَعَدَّ إِلَى الْمُنْبَرِ فَحَمَدَ اللَّهُ أَسْمَعَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَتُسَبِّحُونَ سَمَهاً بِإِي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا بَعْدَ أَنْ تَمُرَّ بَعْدَ أَنْ تَنْهَى وَتَبْرَأَ الزَّمَّةَ لَا يَضُرُّكَ ظِلَالٌ مِنْ ظِلْمٍ وَعَسِيَانٌ مِنْ عَفَى فَانْتَ فَعَلْتَ الَّذِي أَنْتَ أَمَرْتَ بِهٖ وَأَنْكَرْتَ أَنْكَرْتَ الْمُنْكَرَ لَا بَدْنَ اسْتَشْعَرَ أَنَّ الْخَطَرَ لَا يَقَعُ عَلَى فَرْدٍ وَاحِدٍ بَلِ الْخَطَرُ يَا عَمَّ يَا عَمَّ الْجَمِيعِ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مَتْرَفَ فِهَا فَفَسَقُوا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا. سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ عَقُوبَاتِ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ كَمَا ذَكَرْنَا لِلْعَنَةِ مِنْ عَقُوبَاتِ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْعَ الْمُنْكَرَ لِلْعَنَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ الْأَقْوَى وَالْعَافِيَةَ لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ. السَّبَبُ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ عَنْ مَنْكَرٍ فَعَلُوهُ.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. مِنْ عَقُوبَاتِ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْعَ الْمُنْكَرَ قَاحٌ وَمَسْخٌ وَزَلْزَلٌ وَبَرْكَيْنِ. أَمَا تَرَوْنَ هَذَا وَقَعَ؟ أَمَا ضَرَبَ الْمَغْرِبَ الْعَرَبِيَّ بِزَلْزَلٍ مِنْذَ أَيَّامٍ مُضَتْ وَأَشْهَرُ مُضَتْ؟ كَمْ الضُّحَايَا؟ كَمْ الضُّحَايَا؟ السَّبَبُ؟ السَّبَبُ خِمَارَاتٌ وَبُيُوتٌ دَعَارَةٌ وَمَعَاصِي بِاللَّيْلِ وَبِالنَّهَارِ.

أَيْشُ تَتَوَقَّعُ؟ يَغْضَبُونَ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَهُوَ يَحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيُعْطِيهِمُ الْفُرْصَةَ. تَلَوَى الْفُرْصَةَ.

ثُمَّ لَا بَدَّ أَنْ يَنْزِلَ الْعِقَابُ. قَاحٌ طَلٌّ وَمَسْخٌ وَقَلَّةٌ بَرَكَةٌ. أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ.

كَمْ أَمْطَرْنَا فِي الْمَوْسَمِ الْمَاضِي؟ كَثِيرٌ جَاءَنَا مِنَ الْمَطَرِ فِي الْمَوْسَمِ الْمَاضِي مَا اللَّهُ بِهِ يَعْلِمُ. لَكِنْ أَسْأَلُ الْأَهْلَ الْبُيُوتِ عَنْ أَثَرِ الْمَطَرِ. قَالُوا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا لَهُ أَثَرَ.

وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا لِلْمَطَرِ الَّذِي نَزَلَ أَثَرَ. لَا الدَّوَابُّ وَلَا الْأَرْضُ تَغَيَّرَتْ حِينَ نَزَلَ ذَلِكَ الْمَطَرُ. وَبَيْنَ السَّبَبِ الْمَعَاصِي أَذْهَبَتِ الْبَرَكَةُ.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَتْ السَّنَةُ إِلَّا تَنْطَرُوا. لَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تَنْطَرُوا وَلَكِنْ لَكِنْ مَا تَبَارَكَ الْأَرْضُ يَا أَخَوَانِ. بِسَبَبِ الذُّنُوبِ الْمَعَاصِي.

حَتَّى الضُّبَّانِ. حَتَّى إِلَّا الدَّوَابُّ فِي جُحُورِهَا تَلْعَنُ بَنِي آدَمَ. تَقُولُ بِسَبَبِكُمْ حَرَمْنَا الْبَرَكَةَ وَحَرَمْنَا قَطْرَ السَّمَاءِ.

الذُّنُوبُ الْمَعَاصِي تَقْلِلُ الْبَرَكَةَ. وَتَمَحِقُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فِي حَيَاةِ النَّاسِ. بَعْضُهُمْ مَا يَدْرِي الْعَاصِي الْعَاصِي يَظُنُّ أَنْ أَمْهَالُ اللَّهِ لَهُ مَحَبَّةٌ مِنَ اللَّهِ.

مَا يَظُنُّ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ خِذْلَانٌ مِنْهُ. مَا يَدْرِي أَنَّ الْمَعْصِيَةَ خِذْلَانٌ مِنَ اللَّهِ لَهُ. يَقُولُ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِرَبِّهِ كَمْ أَعْصَيْكَ وَلَا تَعَاقِبْنِي.

كَمْ أَعْصَيْكَ وَلَا تَعَاقِبْنِي؟ فَقَالَ اللَّهُ حَرَمْنَاكَ لَذَّةَ الطَّاعَةِ وَلَذَّةَ الْمَنَاجَعَةِ. هَذَا وَاللَّهُ هُوَ الْحَرَمَانُ. حَرَمْنَاكَ تَقِفُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَتَنَاجِينَا وَتَتَضَرَّعُ إِلَيْنَا.

الْيَسَ هَذَا هُوَ الْحَرَمَانُ الْحَقِيقِيُّ؟ أَيْ وَاللَّهِ. فَهَٰذَا فَقَطْ بَعْضُ مِنْ أَثَارِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي. مَا تَرَوْنَ أَنَّ الْأُمَّةَ الْيَوْمَ تَوَاجَهَ أَعْدَائُهَا عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ؟ تَحْتَاجُ إِلَى أَيْشٍ؟ تَحْتَاجُ إِلَى نَصْرٍ.

كَيْفَ يَتَحَقَّقُ النَّصْرُ؟ يَتَحَقَّقُ الَّذِينَ أَنْ مَكْنَنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ عَائِشَةُ دَخَلَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَفَرَهُ أَمْرٌ. عَرَفْتَهُ فِي وَجْهِهِ.

فَقُلْتُ وَضَعْتُ وَلَمْ يَكْلَمْنَا ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْمَنْبَرِ. صَعِدَ إِلَى الْمَنْبَرِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ رَبِّكُمْ تَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. وَأَنْ لَا تَدْعُوَنِي فَلَا اسْتَجِيبَ لَكُمْ.

تَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِي لَكُمْ. تَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصِرُكُمْ. وَشَ يَبْقَى النَّبَابُ؟ إِذَا أَغْلَقَ مِنْ دُونِنَا بَابَ السَّمَاءِ.

أَيُّ بَابٍ نَطْرُقُ إِذَا أَغْلَقَ مِنْ دُونِنَا إِذَا أَغْلَقَ مِنْ دُونِنَا بَابَ السَّمَاءِ؟ قَالَ صَاحِبُ الظَّلَالِ كَلَّا وَاللَّهِ أَنْ هَٰذَا الدِّينَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِجَهْدٍ وَجِهَادٍ. وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا بِعَمَلٍ وَكِفَاحٍ. وَلَا بَدَّ لَهُ هَٰذَا الدِّينَ مِنْ رِجَالٍ يَبْدِلُونَ جَهْدَهُمْ لِرَدِّ النَّاسِ إِلَى دِينِهِمْ.

وَأَخْرَاجَ النَّاسَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ. مَشَى بِالْقُعُودِ وَالتَّكَافُلِ. فَضَلَّةُ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ.

فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ. لَكِنْ بَايَ حَقِّ؟ اللَّهُ يَقُولُ وَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. بَايَ حَقِّ؟ بِحَقِّ الْقُعُودِ وَالتَّكَافُلِ وَانَّهُ وَانَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ.

وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ شَرَفَ وَتَكْرِيمَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ. وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ آيَاتَ كَثِيرَةً تَدُلُّ عَلَى خَيْرِيَّةِ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ. وَقِيمَتِهَا وَفَضْلِهَا عِنْدَ رَبِّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال الله هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. اي اصطفاكم بخير الرسل وخير الاديان وخير الكتب واخوى من الشرائع والمذاهب. ثم قال كنتم خير امة.

يعني انتم خير امة. وقدم الامر بالمعروف ان يعمنك على قضية على قضية الايمان للتنبيه على اهمية على اهمية هذا الامر. اما الاحاديث الدالة على خيرية هذه الامة فكثيرة لا تعد ولا تحصى.

منها قوله صلى الله عليه وسلم اعطيتك سبعون الهمة يدخلون الجنة بغير حساب وجوبهم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستذك ربي فزادني مع كل واحد سبعون الفاضل عظيم يا اخوان ثم قال انتم شهداء الله في الارض والملائكة شهداء الله في السماء وقال ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة لهذه الامة من يجدد لها امر دينها. ليه؟ لان امها معطاءة. لانها امة معطاءة.

ان انتهت هذه الامة تنتهي البشرية وتقط الحجة عن البشرية. نحن الحجة عليهم يا اخوان. شهداء على الناس في الدنيا وشهداء عليهم في الآخرة.

على قوم نوح تشهد هذه الامة يوم القيامة ان نوح بلغ الرسالة. لاننا نؤمن بالرسول من اولهم الى اخرهم ونشهد ان نوحا بلغ. وان ابراهيم بلغ.

وان موسى بلغ. وان عيسى بلغ. فنشهد على الامم كلها ان رسلهم قد بلغوا عليهم قد بلغوا عليهم واوصلوا لهم الرسالة.

باي حق؟ بحق السهر بالليل امام الشاشات والقنوات؟ بحق النوم عن الصلوات والمكتوبات؟ بحق التسكع في الاسواق والشواطئ والمننديات؟ بحق ان نرى الاعراف تنتهك؟ ونرى الدماء تستباح ولا يحرك فينا ساكل ولا يسكن فينا متحرك؟ لا الا بحقها اننا نقوم بهذا الحق الذي شرفنا الله وكرمنا وكرمنا به. يكفي قول النبي صلى الله عليه وسلم امي مثل المطر. امه متجددة على كل حين وعلى كل وعلى كل دمان وحرق وعطر.

ثم قال منا من يصلي المسيح خلفه. من اولي العزم ومن احب البشر الى الله وينزل اخر الزمان حتى يجدد لهذه الالهة الى اهل الارض دينهم ويعيد اهل الارض الى الدين الصحيح. فيعمل بشرية شريعة محمد ومن الذي ينصره؟ امة محمد اول ما يكثر يكثر الصليب.

يصلي خلف من؟ صلي خلف المهدي فرض من افراد هذه من افراد هذه الامة. فيتأخر المهدي فيقول خلفك امرت ان اصلي. يتأخر المهدي تكريما لنبي الله فيقول له عيسى امرت ان اصلي ان اصلي خلفك تكريم يا اخوان هذه القضاء وهذه الحقوق لابد الامة تدفع الثمن.

لابد ان تدفع ان تدفع الثمن. حتى نعرف مدى خطورة كل شيء. لابد واهميته.

لابد نعرف ايش الاشياء المترسبة على فعله. مترسبة على طريقه. كصلاة الفجر.

اي امر من الامور. حتى نحتلاه. ونقوم به على اكمل وجه.

لابد ان نعرف ايش المترسب على فعل هذا الامر؟ وايش المترسب على تركه؟ ايش المترسب على خلاف الفجر؟ انك في دمة من؟ انك في دمة الله. وبشر المشائين فضلا بالنور الثام يوم القيامة. ايش المترسب على تركه؟ انك ليس في دمة الله.

هذه واحدة. الامر الثاني انها من علامات النساء. نسأل الله العفو.

العفو العافي. فحين تعرف اي امر من الامور اذا فعلته لك كذا وان تركته عليك كذا يكون هذا دافع حافظ لك على ان تفعله. لن تمكن الامة الا اذا قامت ببطء الامر بالمعروف فانهي عن المنكر.

تقتمم الشقة. ان من اسباب تمكينها انها تأمر بالمعروف فتن المنكر. من اسباب تمكينها انها تغير الواقع.

يوم الفرقان يوم انتقال جمعان كم العدد؟ ثلاثمائة. يزيدون قليلا او ينقصون قليلا. غيروا الواقع؟ غيروا بالعدد؟ لا بالصدق مع الله.

غيروه بالصدق مع الله. ما غيروا بالعدد؟ اليوم المنتسبون للدين كثير. لكن وين اثرهم في الامر بالمعروف انه يعني المنكر؟ اليوم ما شاء الله العدد كبير.

لكن وين اثرهم؟ حرمانا حتى بركة العدد. حتى بركة الصحو. حرمانا اياها.

ما لا ما للصحة اثر يذكر الا ما رحمة الله. ولا العدد كبير والله الحمد. اف مناطق المملكة وبلاد المسلمين.

تري اعداد وامواج من الشباب ترجع. لكن وين اثرهم؟ ما اريد اعدادنا. ما اريد اعداد الاعداد ما تغير في واقع شيء.

ويوم حين اذا اعجبتمكم كثرتكم ما غيرت الكثرة شيء. ويوم بدر ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله قلة قليلة لكنكم نصرتكم. لكنكم نصرتكم.

لان تلك الفئة كانت تستحق تستحق ان تنفر. من عقوبات ترك الامر بالمعروف من المنكر؟ عدم السمكين. وعدم اجابة الدعاء.

وعدم اجابة السؤال. ثم العقوبات المترتبة على ذلك. قال محمد قطب.

وماذا يبقى للناس؟ وماذا يبقى لهم اذا اوسدت من دونهم رحمة الله؟ ولمن يلجأون في هذا الكون العريض؟ وقد اوصد وقد اوصد الباب الاكبر الذي توصد بعده جميع الابواب. وقال عندما يدعو الناس عندما يدعو الناس وهم قاعدون عن العمل وحين يسألون وهم كسالة وحين يستنصرون وهم لا يعدون عدة النصر فعند ذلك لا يستجيب الله لهم ولا يعطيهم ولا ينصرهم. تجلس مكانك وتريد تنتظر تتكاثر وتهاون وتريد ان يستجاب دعائك ابدا ما يستجاب.

ابدا. لا يستجاب الا للعاملين. لاحظ في كل كتاب الله في كل آياته معية الله مع من؟ مع الذين ينصرون هذا الدين.

ان الله مع الذين استقوا والذين هم مهندون. لا تحزن ان الله معنا. كلا ان معي ربي سيهدين.

ليش المعية معهم؟ لانهم قاموا بنصرة قاموا بنصرة هذا الدين. فكل ناصر للدين معية الله معه. وكل كل متكاثل ومتهاون فلا يبشر الا بالخذلان.

نسأل الله العفو والعافية. وان صلى وان صام. وان صلى وان صام.

صلاته ذكاته حجه هذا يعود نفعه على من؟ على نفسه هو. لكن نحن امة ما خرج ما ابتعتنا الله لانفسنا. ابتعتنا الله حتى نخرج العباد.

من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. انفعكم للناس؟ انفعهم للناس. انفعهم انفع الناس انفعهم للناس.

كنتم خير امه اخرجت لمن؟ اخرجت للناس. تنفعونهم اذ تأمروهم بالمعروف. تنفعونهم اذ تنهونهم عن المنكر.

المجتمع لازم لازم يحافظ على مستوى الفضيلة ويحافظ ويحافظ على مستوى الرذيلة في في انخفاض وفي دلو. ولا يكون هذا الا بايش؟ الا بالامر بالمعروف وانبي عن المنكر. لن يتهزع شأن الفضيلة.

ولن ينقم شأن الرذيلة الا بالامر بالمعروف وانبي عن المنكر. عجب. اهل الباطل لا يتوانون عن نصرة باطلهم.

اهل الباطل لا يتوانون عن نصرة باطلهم. بل ويقدمون كل غالي وكل نتيجة من اجل نصرة نصرة هذا الباطل. كم قدم لينين وماركس للشيوعية قدموا حياتهم قدموا حياتهم من اجل من اجل المذاهب البطالة والمذاهب المحرفة والقيم التي ليس لها اساس من باب اولي اهل الحق يأخذوا بحقهم لا بد يكون عندهم شجاعة يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فتوزيات الله يقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ايش من اول صفاتهم ايضا؟ يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لو متلائم تصدق بالله العظيم اصبحنا نستحي من الناس اصبحنا نستحي من الناس ولا ننكر المنكر عليهم مدهانة المطلوب مدارات الناس لا مدهانة الناس المطلوب دعوتهم بالرفق واللين لا تسكت على معاصيهم ومنكراتهم قال الله قال الله لموسى فقول له قولا لعله يتذكر او يخشى يعني ارشقا به امرهم بمداراته لكن يوم تناول قال هل هل خطف له موسى الالهجة ابدا اسمعه الكلام الذي لا بد ان يسمعه قال يقول لموسى اني اظنك يا موسى مشهورة قال لا بل انا الذي اظنك يا ترعون يترعون مشهورة لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لا اظنك يا ترعون مشهورة فاراد ان يستفهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا سبحانه الله المطلوب مدارات الناس لا مدهانة الناس مررنا على سيارة انا واحد من الشباب فكاد تنفجر والله يا اخوان تنفجر من صوت الموسيقى والالهام فقلت لصاحبي تتبعهم ننكر المنكر قال فاكفا لا تتشن بعد يترجاني الله يخليك لا تتشن هل الفشيلة اننا ننكر المنكر ام الفشيلة والله اننا نتقاعف ولا ننكر مثل هذه مثل هذه الافعال؟ كم رأينا مثل هذه المناظر وانتكتنا؟ كم رأينا مثل هذه المشاهد ولم تحرك فينا ولم تحرك فينا ساكنا؟ اذا ترك الظالم على ما هو عليه وترك العاطي على ما هو عليه تغرق السهينة بارك الله فيك ان اخذوا بايديهم نجوا ونجوا جميعا وان تركوهم هلكوا وهلكوا جميعا اذا رسالة الانبياء امر بالمعروف فنهى عن المنكر ورسالة الاتباع من بعدهم امر بالمعروف فنهى عن المنكر ونهى عن المنكر بمن نبدأ؟ نبدأ بالاقربين نبدأ باصلاح البيوت يا اخوان لن نستطيع نصلح الكون قبل ان نبدأ قبل ان نبدأ

بانصفتنا وانذر عشيرتك انذر عشيرتك الاقربين اول ما تنزلت الايات صعد على الصفاء ثم نادى صعد الى الصفاء ثم نادى يا صباحه تجتمع الناس ومن لم يستطع المجيء بعث اليه من من يستمع الى كلامه فنادى يا بني عبد المطلب يا بني سهر يا بني لؤيد ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا يسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم تصدقوني قالوا بنا ما عرشناك الا صادق وامين قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم لهذا دعوتنا فانزل الله دفاعا عن الذين يأمرؤن بالمعروف فينهون عن المنكر ثبت يدى ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب اذا نبداً بآبائنا بزوجاتنا بمن نعوّل المجتمع يتكون من ايش يتكون من افراد ويتكون من اسر صغيرة ثم يتكون من احياء والاحياء تتكون منها القرى وتتكون منها المدن نبداً ببيوتنا يا اخوان اليوم فساد البيوت بسبب فساد الاباء وانا والله اتحمل اتحمل معنى هذه الكلمة فساد اكثر البيوت بسبب فساد gör منذ ايام من مضى في دارة الفجر وانا قادم من الى الصلاة وجدت رسالة قرأتها على الشباب في صلاة الفجر وجدت رسالة على الباب اخذتها قرأتها على على الاخوان في دارة الفجر من شاب من شاب صغير في العمر يقول انا اريد الاستقامة.

لكني ما وجدت المعين. ما وجدت المعين مش في الشارع. ما وجدت المعين في البيت.

ابي يحاربني في البيت. المعاصي والمنكرات ملأت بيتنا. اذا دخلت قالوا جاء المنافق.

واذا خرجت قالوا فكه منك ومن اشكالك. اصحابي يحاربوني في الخارج. يقولون لي ايام وتمضمض الى طائفة الازهاريين.

وين يروح الشباب طيب. ان كانوا يحاربون في بيوتهم. ان كانت الشاشات والقنوات ملأت البيوت.

وملأت مسامع اهل البيت. يبنسن ويطلع. اين يذهب الشباب؟ ان كانت المنكرات في البيوت.

طيب على فرق. هذا شاب يستطيع الخروج اذا ضاقت عليه الامور. الفتاة وين تروح؟ البنات وين تروح؟ وهي تحارب في بيتها.

ماذا تقدم لنا الشاشات والقنوات؟ فحشة وزديلة يا اخوان. موسيقى والحان. امة الجهاد اصبحت تصيح وتنام على الموسيقى والالحان.

وتبيت وتنام على افلام ومسلسلات. ايش تغير هذه الامة؟ اذا ما تستطيع الامة تغير نفسها ما تستطيع تغير واقع الآخرين. الفتاة في البيوت.

الفتاة يلاحق الشباب حتى في البيوت. اين نذهب؟ ايش وظيفة الاب؟ كل اب يتمنى ان يكون اهل والصالح. اليس كذلك؟ لكن في المقابل ايش قدم؟ ايش قدم حتى ينال هذا الفضل العظيم؟ وظيفة كل راعي في بيته انه يربي لابنائه ولبناته البيئة الصالحة التي يعبد فيها الله تبارك وتعالى.

وظيفة كل اب في البيت انه يطهر البيوت من الفواحش والمنكرات. وان لا ينتظر العقوبة من رب العالمين. من استرعاه الله رعيه.

اتمع ايها الاب. من استرعاه الله رعيه. ومات حين يموت وهو لها غاش لم يشم رائحة الجنة.

من غشها ادخال الاطباق في البيوت. من غشها عدم مراقبة البنين والبنات. وترك الشاشات والقنوات تعيشوا فسادا في اخلاق البنين والبنات.

واحدة تقول اخي يتحرش فيني. واخرى تقول عبي يتحرش فيني. واخرى تقول اعتدى علي ابي.

وين يروحون طيب؟ اين يذهب البنون؟ اين سذهب البنات؟ ان كان الخطر في البيوت. اذا لايد اول ما نبداً باصلاح. نبداً باصلاح البيوت.

يبدأ بنفسك فانهى عن غيها. تأمر اهل البيت بالصلاة صلي انت. هذا يقول لابي سنين ما دخل المسجد.

ادعوا لابي سنوات ما دخل ما دخل المسجد. اي اباء هؤلاء؟ وانا اذ اقول الاب لانه هو الراعي. الاب هو المغير.

الابن يقول سبحان الله بعض الشباب يدخل في عراق وحرش مع اهل البيت. السبب المنكرات لا يجد من يعينه. بل المرأة المسكينة الضعيفة.

حين ادخل زوجها الطبق قالت له انا او الطبق؟ قال بل الطبق انت تخرجين من البيت. اثر الاباء شهواتهم ولذاتهم وغفلتهم على ان على ان يطيعوا اوامر الله واوامر رسوله. كيف يتغير الواقع؟ لايد على كل منا ان يقوم بمسئوليته.

بعض البيوت دخلت في مواجهات بين الابناء والبنات. السبب الحرب على المعاصي. بعض الابناء ما استطاع يتحمل.

ما استطاع يتحمل. قال كيف اتحمل وانا ارى خواتي يفسدن امام عيني؟ كيف اتحمل وانا ارى ابي فيه من البياتة ام الله بلا عليم. اخواتي ينظرن الى المشاهد الاباحية في الشاشات والقنوات.

وابي لا يحرك ساكت. الى متى انا اسكت؟ الى متى يسكت الشاف؟ متى يستطيع؟ الى متى يستطيع ان يتحمل مثل هذه المناظر؟ يقول اخر مع الوقت اكتشف مع مثل هذه اكتشف ان اختي لها علاقة مع رجل. ايش اطنع؟ ماذا اطنع؟ اتقاتل مع ابي؟ ام اخرج من البيت؟ هذا هو الواقع اليوم يا اخوان.

هذا هو الواقع اليوم. يقول اكتشف ان لاختي علاقة. لكن من السبب؟ السبب الذي وصّر لها اسباب الضياع في البيت.

شاشات وقنوات. ايش يعلمونهم؟ ماذا تعلموا من اكاديميت سار؟ تقول تلك تعلمت انه لا حرج ان البنت تكون لها علاقة مع الرجل. لا حرج ان تتعرف عليه.

لا لا حرج ان تتعلم فنون الحب قبل الزواج. سبحان الله في بيوت من الدياسة ما الله به عليم ونسكت يلام الشباب اذا دخلوا في مواجهات ومصادمات مع الاء والله ما يلامون. لكن نقول اطير واحتسب.

ودار اهل البيت بالمدارات. ان شاء الله بالصبر والاحتساب يتغير يتغير الواقع. اول ما نبدأ نبدأ بتطهير البيوت.

سمع الخطبة ذاك اليوم يوم اعلننا الحرب على الدشوش الحضور اربعة الاف الحضور اربعة الاف في الخطبة يا اخوان واصلناها حرب على دشوش وقلنا لهم انها فعلت فينا كذا وفعلت فينا كذا وفعلت فينا كذا. من منكم سينتصر اليوم؟ من منكم سينتصر لدينه وعرضه المهان ولامته المستباحة دماؤها واعراضها في كل مكان؟ بسبب ايش؟ من المؤثر الاول؟ الاعلام الفاسد. الذي خدر الشعوب.

اصبحت ترى مناظر التقتيل والدمار ما تتأثر. اصبحنا نرى اصوات التكالى نسمع اصوات التكالى ومناظر التهديم ما تتأثر. خدرتنا الشاشات والقنوات.

خدرتنا الموسيقى والالجان. خدرتنا ترك الامر بالمعروف انه عن المنكر. فاحنا باعلى الصوت من الشجاع اليوم.

ما استجاب الا خمسة. من اربعة الاف لم يستجب الا خمسة. كيف يتغير الواقع؟ كيف يتغير الواقع؟ الواقع المرير اتمع بارك الله فيك.

مرحلة مدرسة ثانوية فيعداد طلابها تمام مئة. من منكم صلى الفجر دين جماعة لم يصلها الا الا عشرين. مسئولية من؟ قلت لكل واحد منهم من يقضك؟ قال ابوي هو الذي دفعني الى دفعني الى المدرسة.

اين انت؟ ايها الاب لم تدفعه لاداء الصلاة وطاعة رب الارض والسماء. اين انت؟ وانت راه يغضب ويروح مع الاصحاب. اين انت؟ وانت راه البنت تحمل جوال وشاشات وقنوات وانترنت ومحادثات.

الاولاد نعمة. لكنهم في المقابل نقمة اذا لم نحسن اذا لم نحسن تربيتهم. احد الاء بعد ان صنع ابنه ما صنع.

وصنعت ابنته ما صنع. جاء انا يبكي يقول انا ما قصرت معهم. انا ما قصرت معهم.

قصرت لهم كل شيء. نعم. انت قصرت لهم اسباب الدمار.

فانت تتحمل وزرهم ووزر الاعمال التي يعملوها. نريد من الاء ان تسعوا ضمائرهم. تسعوا قلوبهم.

يبدأ بتغيير المنكرات في البيوت. نكاح المحارم اكبر امر طبيعي في المجتمع. نكاح المحارم اكبر امر طبيعي في المجتمع.

واصبحنا نطمع قصب كثيرة عن نكاح المحارم في البيوت. هذه اعتدى عليها ابوها وتلك اخوها وتلك عمها وتلك خالها السبب. الاباحية الجنسية التي التي عمت وطمت.

وطمت في بيوت المسلمين. ونحن نرى المفسدة واقعة. وما عندنا الشجاعة.

ان لم تكن شجاع فانت ماذا؟ جبان. ان لم تكن شجاع فانت جبان. وهذا هو واقع كثير من الابهاء.

جبناء. لا يستطيعون ان يغيروا الواقع في بيوتهم. لانهم انفسهم مانوا الى الشهوات.

فيرى فساد الابناء والبنات امر عادي. لانه قاتل في نفسه. تعود على الفساد.

فامرأة استمرأة فساد البنين والبنات. ها نحن نرفع الصوت مرة ثانية. من الشجاع؟ فالذي سيخرج هذا الطبق.

من الشجاع الذي سينتصر؟ ويسنها سنة مرة ثانية. ويأتي بهذا الطبق مرة ثانية. ويلقيه امام عين الناس.

انتصارا مش لنا انتصارا لدينه. ولعرفه. ولامته.

التي اصبحت كرمها تهدر في كل في كل مكان. يقول اقول لأحدهم قتل على مدى ايام مضت في رفع اكثر من خمسين. قال لي بات.

خمسين ما تحرك فيك شيء؟ كلهم من الاصفال والشيخ والنساء. ما يحرك فيك شيء؟ ماتت الضمائر وماتت وماتت القلوب. نسأل الله العفو والعافية.

ما الذي يميها؟ الذنوب والمعاصي. رأيت الذنوب؟ تميت القلوب. ويدمن الضل ويورث الضل وادمانها.

اتعودنا على الضل نسأل الله العفو والعافية. ننظر الضل في كل مكان. وما عندنا القدرة اننا اننا نغير.

ما يتغير الواقع الا اذا امتلكننا الشجاعة حتى نغير الواقع. فماذا تحمل الاميرون بالمعروف والنهي عن المنكر؟ اما نوح فعلى مدى الف سنة الى خمسين عام. وهو يتحمل مكرى الليل والنهار.

الى انصاح باعلى الصوت. ربي اني مغلوب فانتصر. وماذا قالوا عن صالح؟ قالوا كذاب اشر.

وعن هود قالوا لنبيث انه هو اهله. ولوت راوده راوده عن ضيفه. وتحملوا كل في سبيل تغيير تغيير المنكر وامر الناس وامر الناس بالمعروف.

لا بد ان نعرف ان الناس بطبيعتها لا تحب الامر والنهي. ان الناس لا تحب بطبيعتها الامر والنهي. فلا بد ان نوصل انفسنا على انه يترسب على ذلك.

يترسب على ذلك. مواجهات ومصادمات. لذلك الله امر موسى وهارون ان يقول له قولنا لينا.

ليه؟ لان القول اللين يأخذ ما في النفوس من شحنا وبغراء. وتكبره عن جهة على على الحق. فقول له قولنا لينا لعله يتذكر او ان يخشى.

اليوم احنا ما ندعو فرعون. اليوم احنا ندعو امة مسلمة فيها خير اصلا. فيها خير اصلا.

لكن هذا الخير يحتاج الى تجديد من جديد. يحتاج الى دعوة من تجديد. يحتاج الى تجديد من جديد.

ان الايمان لا يخلق في جوف احدكم كما يخلق هذا الثوب الخرق. فاتألو الله يجدد ايمانكم. يتجدد بالامر بالمعروف والنهي.

والنهي عن المنكر. لا تهيننا عن خلق وتأتي وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت اذا فعلت اذيمه. كان عندهم يا اخوان من الشجاعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ما الله به عليم. لانهم يعرفون ويعلمون ان الثمن المترتب على هذا ان الثمن المترتب على هذا غالي. شجاع في كل المواطن.

ارسل يزيد بن ابي سفيان الى ابي هبيرة. يأمره بامر فيه مخالفة. فيه معطية.

فاستشار الشعبي والحسن. استشار ابو هبيرة وكان وزيراً. كان وزيراً ليزيد بن ابي سفيان.

فاستشار الشعبي والحسن. فقال الشعبي افعل ما يأمرك وعليه الاثم. افعل ما يأمرك وعليه الاثم او نحو هذا.

فقال ابا هبيرة وما تقول انت يا ابا سعيد؟ يسأل الحسن البطري. فقال يا ابا هبيرة خاف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله. يا ابا هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله.

يا ابا هبيرة ان تكو مع الله يكيك بائقة يزيد. وان تكو مع يزيد فان الله يكلك الى يزيد. يا ابا هبيرة انه يوشك ان ينزل بك ملك ملك شديد.

لا يعس الله ما امره. يأخذك الى ضيق قبرك. ولا تجد هناك يزيد.

ولكن تجد عملك الذي خالفت فيه يزيد. اسمع كلام اولئك الذين لا يخافون في الله لو متلاءمهم. فبكي ابن هبيرة حتى بلل لحيته.

فقرب الحسن واستفت عن الشعبي. فقال الشعبي عندما خرج واجتمع الناس في المسجد. من استطاع منكم؟ يقول من استطاع منكم ان يؤثر الله في كل حين فليفعل.

من استطاع منكم ان يؤثر الله في كل حين فليفعل. فاني اردته فيما قلت وجه ابن هبيرة. فابعدي الله.

واراد الحسن وجه الله. فقربه الله. اذا ايش الدافع لنا حين نأمر وننهي اننا نبتغي مرضات مرضات رب الارض والسماء.

لذلك من اعز الدرهم ادله الله تعيث عبد الدرهم تعيث عبد عبد الدينار. اما ترون اننا نداهن ونقدم تنازلات لا ننكر المنكرات من اجل مثل هذه الامور؟ اسمع انتم في واد وانا في واد. كان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام من اشهر علماء عصره.

وكان قاضي وكان قاضي القضاء في عهد الملك الصالح سلطان دمشق. فبلغه ان الملك الصالح استلج مع الافرنج الصليبيين. ليعينوه على اخيه سلطان مصر.

نجم الدين ايوب. واعطاهم لقاء ذلك صيدا. قاموا يتنازلون حتى لو على على حساب مصالح المسلمين.

وما اشبه الامس؟ اشبه الامس باليوم. ما اشبه الامس باليوم. اعطاهم لقاء ذلك.

لقاء انهم يعينوه على اخيه. ما هو ولد عمه ولا ولد خالق. لا اخ لا من امي من امه وابي.

اعطاهم لقاء ذلك صيدا وغيرها من حصون المسلمين. ودخل الافرنج دمشق لشراء استلج. فشق على الشيخ ابن عبد السلام.

وافتي بتحريم مبايعتهم. اليوم كم نسمع عن المقاطعة؟ كثير من يقاطع الا من الا من رحم الله الا من رحم الله. فشق على الشيخ ابن عبد السلام.

وافتي بتحريم مبايعتهم. لانهم يقاتلون به المسلمين. وكان يخطب الجمعة في مسجد بني امية.

فكان من دعائه في الخطبة. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك.

وينزل فيه اهل معطيتك. يؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه وينهى فيه عن المنكر.

والناس يبتهلون في الدعاء والتأمين. فغضب السلطان لذلك. فعزله عن القضاء.

واتجه الشيخ الى مصر مهاجرا. وشق ذلك على اهل دمشق. كيف يخرج من بينهم؟ حتى خشي على السلطان انه يثور الناس انه يثور الناس عليه.

فخاف السلطان من وقوف الناس. وقفوا مع الحق. فدعا بالحق رجل ووقف الناس ووقف الناس مع الحق.

فارسل اليه من يقول ان السلطان عفى عنك. وردك الى عملك. على ان تأتي اليه وتقبل يده.

تجيبي انت. تأتيني انت. وتقبل وتقبل يدي.

فما كان من الشيخ الا ان قال لرسول السلطان يا مسكين والله ما ارضى هو يقبل يدي. انا اقبل يده. والله ما ارضى ان يقبل هو يدي.

فكيف اقبل انا يده. يا قومي انتم في واد وانا وانا في واد والحمد لله الذي عاثاني من ما ابتلاكُم من ما ابتلاكُم به. لكن كان العالم اذا قال وقف الناس معه.

وقف الناس مع العالم. خاف السلطان من ثورة من ثورة الناس معه. مع العالم.

فرد العالم. وابي العالم ان يرجع. ابي العالم ان يرجع.

يهان العلم ابدا. ما يهان العلم يقدم تنازلات ابدا ما يقدم ما يقدم اي تنازلات. لا مصاومات ولا تنازلات مع اهل مع اهل المعاصر والمنكرات.

كما القيا شيخ الاسلام في سجن القلعة. وظل فيها عاما وبضعة اشهر. وقد نمت محاولة لآخراجه من السجن مقابل ان يتخلى عن بعض اطواله ورائه.

نخرجك يا شيخ من السجن. لكن مقابل هذا تتخلى عن بعض فتاواك. وتتخلى عن بعض ارائك.

فقال كلمة لازم نردها. قال ما يصنع بي اعدائي. انا جنني وبستاني في صدري.

انا جنني وبستاني في صدري. اين حلله؟ واين رحله؟ فجئني معي لا تفارقي. ان حبي خلوة.

واخراجي من بلدي سياحة. وقتلي في سبيل الله شهادة. قلت ومن يتهير صعود الجبال يعيش ابدا دهر بين الحفر.

من يتهير صعود الجبال يعيش ابدا دهر بين الحفر. انها الشجاعة في قول الحق المتمدن من كتاب الله وسير الانبياء. ان تذخروا منا فانا فانا نذخر منكم كما تذخرون.

اني اراك يا فرعون مسبورة. اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه منتحادا. انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم.

انتم لها واهدون. الشجاعة مستمدة من قوله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعت الامة على ان يضروك ما ضررك الا بشيء الا بشيء قد كتبه الله عليك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوك ما نفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام وجفت الصحف من فغارض الله في صخط الناس رضى الله عنه وارضى الناس وارضى الله عنه.

ومن ابتغى رضى الناس في صخط الله صخط الله عليه واصخط الناس واصخط الناس عليه. حتى نغير الواقع. لابد يكون عندنا شجاعة.

لابد يكون عندنا شجاعة. حتى نستطيع ان ننجو بانفسنا وننجو بالآخرين. والله ان نستفين على وشك الغرق.

كل ما سدنا باب فتحت علينا فتحت علينا ابواب. بالامس. بالامس او قبل امس.

تصفح جريدة الجزيرة الصفحة السادسة. وانظر عجب العجاب. انظر الاستهزاء بالدين اصبح اصبح علن في كل مكان.

ولا مدافع عن هذا ولا مدافع عن هذا الدين. ان لم ننصر ديننا. فما قيمة الحياة التي نحيهاها؟ ايش قيمة الحياة التي نحيهاها ان لم تكن من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا.

وكلمة الذين كفروا السفلاء الترجمة الحقيقية لحب هذا الدين اننا نأمر بالمعروف فننهي وننهي عن المنكر. كيف هذا ما فيكون الحديث عنه في المرة القادمة. كيف نأمر وكيف وكيف ننهي؟ اللهم ابنم لامتنا يوما غشدا.

يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك. يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

يا حي يا قيم. ننتظر مزيدا من الاطباق. ان كان عندنا ان كان عندنا شجاعة.

ان كان عندنا شجاعة. كما ننتظر تبرعاتكم للحلقة. لحفل الحلقات غدا.

غدا ان شاء الله. اسأل الله ان يجعل عملي وعملكم في رضاه خالصا لوجهه الكريم. اللهم امن في اوطاننا.

اصلح امتنا ولاس امورنا. اجعل ولايتنا في من خافك والتقاك والتبع رضاك. يا رب العالمين.

طهر بيوتنا وبيوت المسلمين. وطهر بلادنا وبلاد المسلمين. يا حي يا قيم يا ذا الجلال والاكرام.

استغفر الله العظيم. صلى الله على محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين.